

سيرة بلد مفقود

ديوى : ٨١٩

القولى ، علا

سيرة بلد مفقود / علا القولى

الإسكندرية : حسناء للنشر

ط ١ / ٢٠١٥

١٠٠ ص ، ٢٠ سم

تدمك : ٣-٠٥-٦٥٣٥-٩٧٧-٩٧٨

١- نثر

٢- سيرة بلد مفقود

أ- علا القولى

رقم الإيداع : ٢٢٩٤٣ / ٢٠١٥

{ جميع الحقوق محفوظة © }

ع . م . ع  
٠١  
٠١٠٢٢٨٤٢٨٩٨

٠١٠٢٢٨٤٢٨٩٨

المدير العام : عادل أبو الأنوار

المراجعة اللغوية : عادل أبو الأنوار

الإخراج الفنى : أمير مصطفى

سيرة بلد مفقود

---

سيرة شعبية معاصرة

---

عُلا الفولى





## إهداء

إلى روح د. جمال حمدان - عليه رحمة الله - العلامة المصرى  
العظيم صاحب الكتاب الرائع "اليهود أنثروبولوجيا" الذى  
استوحيت من معلوماته القيّمة هذه الفكرة .



## مقدمة

سيرة شعبية معاصرة مستوحاة من سؤال طرحه العلامة  
 المصرى د. جمال حمدان -عليه رحمة الله- هل يهود إسرائيل الآن  
 أبناء عمومتنا ؟ وكان كتابه الرائع "اليهود أنثروبولوجيا"  
 للإجابة عليه ولأهميته ولشروع هذه الأكذوبة وتوضيح حقيقتها  
 وحقيقة ماذا حدث لهم ؟ وقصص الشتات فى العصور المختلفة  
 ولماذا يدعون أن لهم حقاً فى بلادنا كان هذا الكتاب، وقد  
 حاولت أن يكون فى صورة أدبية أرجو أن تكون محببة للقراء .

ولتكملة الصورة فى الواقع المعاصر استعنت بكتاب أستاذنا  
 محمود عوض -عليه رحمة الله- "وعليكم السلام" لحكى  
 المسكوت عنه بجرح أمتنا النازف منذ سنوات، لنعرف من  
 ساعد الصهاينة على سرقة بلادنا ؟ ولماذا ؟

وكيف كان شكل الصراع و المقاومة على الأرض ؟

وكيف يروجون لأكاذيبهم فتنقلب الحقائق أمام العالم؟

وما هى حقيقة السلام الذى يتشدقون به ليل نهار؟

وماذا نفعل لنواجه هذا الخطر الذى يلتف حولنا من كل

جانب؟

ولماذا فلسطين قضية أمتنا كلها ومسئوليتنا جميعا؟

وأتمنى أن ينال الكتاب أعجابكم و رضاكم و يحقق الفائدة

المرجوة، وسلاماً على كل من أفنوا أعمارهم فى البحث و

التدقيق لتقديم الحقائق موثقة و ميسورة لأجيال قادمة ستحمل

راية هذا الوطن وهى مسلحة بالعلم و الحق والقوة .



# الحلقة الأولى



## قال الراوى :

يا سادة يا كرام ..

بعد الحمد والثناء على رب العباد،  
والشكر على كل حال، والصلاة والسلام  
على خير الأنام محمد بن عبد الله.

## فرد عليه الحاضرون :

عليه أفضل الصلاة والسلام .

## قال الراوى :

قبل الحديث عن بلدنا الحبيب الأسير من سنين، نبدأ الكلام عن قوم لثام من بنى الإنسان، أسّسوا حركة اسمها صهيون، وقالوا إن اليهود من نسل النبي يعقوب ، يعانون عبر العصور من الاضطهاد والتعذيب من كل الناس وفي كل زمان ومكان، وأنهم يلمون بالعيش فى سلام وأمان فى مكان هيكل الملك سليمان ملك اليهود وصاحب الكنوز، كما كان يعيش الأجداد فى التاريخ القديم،

وادّعوا أنهم أول من سكن فلسطين، ولهم فيها حق وإرث ودين، قبل أن يدك نبوختنصرّ ملك البابليين الهيكل القديم ،

ويخرجهم من فلسطين ويسكن بدلاً منهم  
قوماً آخرين،

ومنذ هذا الزمن القديم وهم يعانون الأسر  
والشتات في كل الأنحاء، ويضطهدهم أهل  
كل البلاد، وهم يريدون العودة إلى أرض  
الميعاد

**قال أحد الحاضرين :**

أخبرنا أيها الراوى الكريم

هل هم أول من سكن فلسطين؟؟؟؟؟؟؟؟

هل لهم فيها حق وإرث ودين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

## قال الراوى :

فلسطين أرض الكنعانيين، وهم أبناء  
كنعان بن حام بن نوح، وهم أول من  
سكن فلسطين، وجاءوا من الجزيرة العربية  
ثم جاءت بعدهم قبائل الأيدوميين  
والعموريين والمؤابيين.

وعاشوا فيها ثم جاء بعدهم الفلسطينيون،  
وهم قوم جاءوا من البحر بعد حرب  
طروادة وسكنوا فيها وأعطوها اسمهم  
فلسطين، ثم هاجر إليها نبي الله إبراهيم  
ومعه قومه.

وهم جماعة من الرعاة الرُحّل تركوا أرض  
العراق، وفي أرض فلسطين ولد لأبراهيم

إسماعيل فأخذه وأمه لأرض الحجاز حيث  
البيت المعمور،

وعاد وحده إلى فلسطين، و بعد سنين  
رزقه الله بإسحاق ثم يعقوب أو إسرائيل -  
أبي يوسف وإخوته- ومن نسل أبناء  
يعقوب الاثني عشر جاءت القبائل  
المعروفة في التوراة و التاريخ القديم،

وهم الذين هاجروا إلى مصر بأمر النبي  
يوسف بن يعقوب عليهما السلام و أقاموا  
فيها ٣٥٠ عام ، ثم هربوا منها مع النبي  
موسى عليه السلام بسبب اضطهاد فرعون  
الشديد لهم، وكان ذلك عقابا على  
خيانتهم لأهل مصر وتعاونهم مع  
الهكسوس الغزاة،

وبعد فرارهم من فرعون، أمرهم النبي موسى بدخول فلسطين ، ولكنهم جبنوا ورفضوا الدخول معه وخافوا الكنعانيين .

### أحد الشباب :

إذا خالفوا أمر الله ؟

### الراوى :

نعم فحكم الله عليهم بالشتات ٤٠ عامًا ، وبعد سنين وحّدهم النبي داود وكوّن منهم جيشاً وهزم الفلسطينيين ، وأسس مملكة إسرائيل في فلسطين وجعل أورشليم أو مدينة السلام "القدس" عاصمةً لها ، وبني ابنه الملك سليمان الهيكل العظيم ،



ثم انقسمت المملكة من بعده إلى مملكتين  
متحاربتين؛ يهوذا جنوبًا و إسرائيل في  
الشمال، وبعد ذلك قضى سرجون ملك  
الآشوريين على المملكة الشمالية، وقضى  
نبوختنصر ملك بابل على المملكة الجنوبية  
ودمّر الهيكل ،

و بهذا زالت للأبد دولة اليهود في فلسطين  
التي لم تدم سوى أربعة قرون كلها  
صراعات.

**قال أحد الحاضرين :**

ولماذا كانت إقامتهم كلها صراعات؟

**الراوى :**

كان عليهم أن يحاربوا الكنعانيين  
والفلسطينيين

ليستقروا فى أرض فلسطين، ولكنهم كانوا  
يُهزمون، فلم يستقروا إلا فى الأرض  
الفقيرة الداخلية، أما الأرض الغنية فكانت  
للكنعانيين والفلسطينيين.

**سأله شاب :**

فما حكاية أرض الميعاد ؟؟؟؟؟؟؟

**الراوى :**

قالوا إنه بعد الأسر والشتات سيملاً  
الأرض الفساد والحروب والدمار،

وسيعودون في آخر الزمان إلى أرض الميعاد  
حيث كان يعيش الأجداد، ويظهر المسيح  
ويتبعه كل اليهود ، ويحارب الفساد  
والكفر والإلحاد .

**قال الحاضرون :**

ولماذا يقولون هذا الكلام ؟؟؟؟؟

**الراوى :**

ليساعدهم أتباع السيد المسيح في العودة  
لفلسطين، وهذا ما حدث وما زال.

## فقال أحد الشباب :

أمن أجل المسيح تركوهم يقتلون العُزّل  
الأبرياء من الأجداد والآباء ويسرقون  
الأرض والعرض وإلى الآن

## الراوى :

يا بنى المسيح جاء بدعوة حب وتسامح  
لكل البشر لم يحتملها أغلب معاصريه،  
فطلب من أتباعه نشر الخير فى كل مكان ،  
حتى جاء زمان هزمت دعوته البغض و  
الظلم وسادت العالم ، أيمن لمن قال  
أحبوا أعداءكم، أن يأمر بسرقة أرض  
وتشريد شعب!!؟

## قال الشاب :

كيف تتفق دعوة الحب والتسامح مع القتل  
و السلب والزييف؟ ولماذا إذاً يمدونهم  
بالسلاح والعلم والأموال؟

## الراوى :

إنها المطامع الاستعمارية التي لا دين لها ولا  
وطن ولا ضمير، حلقة جديدة من محاولات  
السيطرة على الثروات والأرض العربية،  
فقالوا نضرب العرب باليهود ونشغلهم  
بالحروب ونبيع للآثنين الغذاء والسلاح  
ونكسب في كل حال.

**قال أحد الشباب :**

إذا الحقيقة أنهم يريدون الثروة و لا علاقة لها بالدين.

**الراوى :**

الثروة والسيطرة وإحياء حلم الشعب المختار بعد أن قضى عليه ظهور الإسلام.

**قال أحد الحاضرين :**

فلنعد إلى زوال دولة اليهود من فلسطين بعد أربعة قرون، ماذا حدث بعد ذلك؟

## قال الراوى :

خروج اليهود من فلسطين سمى الشتات، وكان أول الشتات هو الشتات البابلى، حيث بدأ الملك سرجون بنقل يهود السامرة إلى بابل، وأسكن مكانهم أسرى من البلاد المفتوحة، أما الملك نبوختنصر فهو الذى نقل أغلبية اليهود إلى بابل، وكان عدد اليهود قبل الأسر البابلى حوالى ثلاثة أرباع المليون.

لكن بعد هزيمة بابل على يد كسرى الفرس عام ٥٣٨ ق.م ، سمح لهم بالعودة إلى فلسطين - إذا أرادوا - فعاد قلة منهم حوالى ٥٠ ألفاً إلى فلسطين بعد نصف قرن من الأسر البابلى.

## أحد الحاضرين :

إذا كانوا يعتقدون فعلا أنها أرض الميعاد لِمَ  
لَمَ يعودوا إليها جميعاً ؟

## الراوى :

ربما لأنهم استقرّوا فى العراق أو لم يجدوا  
ترحيباً، لا من أسرى سرجون الذين  
استوطنوا الأرض، ولا حتى من اليهود  
الذين ظلوا فى فلسطين .

## شاب :

هل استقروا فى بابل فقط؟



**الراوى :**

لا، كانت نواة الشتات شرقاً إلى فارس  
ومنها كوّنوا مراكز يهودية في أفغانستان  
وبخارى وسمرقند، و يقال إن يهود القوقاز  
أيضاً جاءوا من فارس، ومن هذه المراكز  
نستطيع أن نتبع انتشار اليهود.

**سأل شاب :**

هل انتقل بعض هؤلاء اليهود من العراق  
إلى الجزيرة العربية واليمن والمغرب.

**الراوى :**

لا، يهود الجزيرة العربية لا نعرف على  
وجه الدقة تاريخ ظهورهم بها، ولا الطرق

التى سلكوها، هل هم نتاج الشتات البابلى  
أم ما تلاه من شتات؟

لكن على الأرجح أن يهود الجزيرة كان  
معظمهم عرباً متحولين إلى اليهودية  
وليسوا من يهود فلسطين، أما فى اليمن  
فقد تحول الكثير من سكان دولة سبأ  
إلى اليهودية،

ومن المعروف أن أحد ملوك سبأ (ذو  
نواس) اعتنق اليهودية ، كما كان  
المهاجرون الحضارمة الذين عمّروا الحبشة  
يهوداً ، ثم تحولوا إلى القبطية، غير أن  
ظهور الإسلام صفى تماما الجزيرة من  
اليهود فيما عدا اليمن، حيث ظل اليهود  
إلى وقتنا هذا، ومن المحتمل أن بعض

المجرات اتجهت غربا إلى شمال أفريقيا  
 (المغرب) حيث يدعى اليهود ممن يسكنون  
 الجبال ويتكلمون البربرية أن أجدادهم  
 تركوا فلسطين قبل الأسر البابلي،  
 ويسمون أنفسهم "البلشتميم" والكلمة  
 تحريف واضح لفلسطين ،

وقد يكونون دخلوا شمال أفريقيا مع  
 الفينيقيين.

## الشاب :

معنى هذا أن هناك يهوداً من أصل عربيّ ؟

## الراوى :

بالطبع.. وما زال قلة منهم يعيشون في  
 بعض الدول العربية، والمؤكد أن اليهودية

كانت منتشرة بالتحول بدرجة ما، و في  
أوقات معينة وفي دول كثيرة.

**شاب :**

إذا ليس كل اليهود من نسل النبي يعقوب؟

**الراوى :**

بالطبع هناك الكثير من اليهود المتحولين،  
ولكن حان الآن وقت أذان العشاء،  
فلنستعد للصلاة ونكمل في الغد إن شاء  
الله.

# الحلقة الثانية



## قال الراوى:

يا سادة يا كرام ..

بعد الحمد والثناء على رب العباد،  
والشكر على كل حال، والصلاة والسلام  
على خير الأنام محمد بن عبد الله.

## فرد عليه الحاضرون:

عليه أفضل الصلاة والسلام

## الشاب :

اليوم نكمل الحكاية.

**الراوى :**

الشتات الهيلينى هو الشتات الثانى من  
 شتات اليهود، وهو يبدأ بفتوح الإسكندر  
 الأكبر ويستمر مع السلوقيين البطالسة ثم  
 البيزنطيين، وكان هذا بعد قرنين من  
 السيادة الفارسية، قاوم اليهود الصبغة  
 الهيلينية (الإغريقية) بعنف، وقاموا فى القرن  
 الثانى قبل الميلاد بالثورة المكابية المتعصبة  
 ضد الهيلينية، والكثير منهم انتشروا انتشاراً  
 واسعاً فى العالم الهيلينيسى والبيزنطى.

**شاب :**

هل كانت لهم مراكز تجمعوا فيها أيضا ؟

**الراوى :**



نعم، ففي مصر كان ثلث سكان الإسكندرية البطلمية من اليهود، قاموا فيها بثورة قتلوا فيها ٢٢٠ ألفاً من السكان الأصليين ، كما تركّز اليهود في مركزين؛ البلقان وساحل البحر الأسود، وقد أفلت هؤلاء اليهود من طرقات القوط والهون والتتار التي اجتاحت روسيا ، وللتتار دور مهم في التاريخ اليهودي، فقد تحولت دولة الخزر التتبية إلى اليهودية في القرن السابع أو الثامن الميلادي ، وبهذا أصبح في المنطقة يهود أصليون ويهود متحولون من السكان المحليين.

## أحد الحاضرين :

هل لهؤلاء علاقة بالتتار الذين هاجموا  
الدولة الإسلامية وهزمهم قطز؟

## الراوى :

لا، لأن التتار كانوا بلا دين سماوى، ولم  
يكونوا يهوداً، و كان للخزر مركزان:

الأول فى سواحل بحر قزوين، وقد ألغى  
هذا المركز اليهودى فى القرن العاشر  
الميلادى.

و الثانى فى القرم، وهذا تحطم على يد  
دولة كييف السلاقية الجديدة، وهذا يعنى  
انتشار كثير من اليهود والمتهودين فى  
أجزاء كثيرة من جنوب روسيا.

وفي عام ١١١٠ منعت روسيا نهائياً دخول يهود جدد إليها ، وحددت إقامة الموجودين في مناطق معينة سُميت بحظائر اليهود، ثم بدأ بعد ذلك الشتات الثالث.

**شاب :**

ما اسم هذا الشتات؟

**الراوى :**

الشتات الرومانى والوسيط، وهو الشتات الأخير فى التاريخ القديم ، إنه الشتات الرومانى الذى أخذهم بعيداً عن العالم الرومانى، وقد بدأ مع الثورة المكباتية واكمل مع الفتح الرومانى لفلسطين فى بداية العصر المسيحى، فقد تواترت ثورات

اليهود على الحكم الرومانى الذى رد  
بتخريب اورشليم والهيكلى وابادة بقايا  
اليهود فى مذبحه سنة ٧٠ ميلادية التى قتل  
فيها بعضهم وفر بعضهم الى مصر  
وسوريا،

غير أن بقايا اليهود عادوا الى الثورة سنة  
١٣٥ ميلادية، حيث قوبلت بمذبحه نهائية  
"هادريان"، ختمت الى الأبد مصير اليهود  
فى فلسطين كدولة وكقومية، حرم الرومان  
على اليهود دخول القدس وطردها كل  
اليهود من فلسطين،

وكان عدد الخروج الأخير ٤٠ ألفاً فقط،  
ولم يتبق سوى شراذم قليلة ازداد تناقصها  
بتحول بعضها الى المسيحية، ولكن هذه

الثورات المتكررة والمقاومة العلنية لا  
تعكس الشخصية المعروفة لليهودى؟

### الراوى :

نعم تحول اليهودى إلى شخصية مستضعفة  
خائفة تحقق أغراضها بالوسائل المتتوية  
والتزييف والمكر والخديعة ؛ وذلك لأن  
هذه المجازر أبادت عناصر المناضلة  
والمقاومة ولم يبق إلا عناصر الجبن و  
المسكنة والخث الذى عرفوا به فى كل  
العالم.

### الشاب :

وأين ذهب يهود الشتات الرومانى الذين  
طُردوا من فلسطين، وكم كان عددهم؟

## الراوى :

لم يكونوا طريدى فلسطين وحدها، إنما طردوا من كل المستعمرات، ومنذ القرن الثالث الميلادى، وصل اليهود إلى الراين حيث تحولت **فرانكونيا** إلى قاعدة رئيسية ونواة لهم،

كانت عاصمتها فرانكفورت عاصمة يهود الشتات الجديدة، ويقدر عدد اليهود في القرن الخامس بما يتراوح بين ٤، ٧ ملايين من مجموع سكان العالم الرومانى، أى ٧% من مجموع السكان،

وهذا الرقم إذا قارناه بعدد الخروج الأخير وهو أربعون ألفاً فمعناه أن اليهود في الشتات ضاعفوا عددهم بين ١٠٠ ،

١٨٠ مرة في أقل من ٥٠٠ سنة ، وهو معدل فلكى لا يمكن إلا أن تكون طريقة تزايدهم كانت بتحول غير اليهود إلى اليهودية.

### أحد الحاضرين :

إذاً كان اليهود في مراكز التجمع الجديدة يتمتعون بالحرية الدينية.

### الراوى :

أحياناً، إلا أن الحروب الصليبية في العصور الوسطى أشعلت نار الاضطهاد الدينى ضد اليهود فى داخل أوروبا، وضد العرب خارجها، وبدأت عمليات الطرد والإبادة التى أدت فى النهاية لتغيير جذرى فى توزيع

اليهود فى أوربا، فى عام ١٣٩٤ اختفى  
يهود فرنسا بعد أن طُردوا إلى الدول  
المجاورة، أما يهود إيطاليا فظلوا متوقعين  
بها ، أما يهود ألمانيا و أسبانيا فمن نسلهم  
سيظهر التقسيم الثنائى المعروف فى  
العصور الحديثة : الأشكيناز و السفرديم.

**أحد الحاضرين :**

هؤلاء العنصران اللذان يتكون منهما  
أغلب اليهود إلى الآن ؟

**الراوى :**

نعم، الأشكيناز هم يهود ألمانيا، وهم  
ينحدرون من نسل قبيلة يهودا، وهم  
الأغلبية العددية حوالى ٨٠% أو ٩٠%



من أعداد اليهود، والطبقة المتفوقة حضارياً، وهم لا يخفون احتقارهم للسفرديم.

أما السفرديم فهم يهود أسبانيا ودول البحر المتوسط، وينحدرون من قبيلة بنيامين، وهم يعتبرون أنفسهم الأرستقراطية الدينية.

**شاب :**

لماذا يكون الأشكيناز يمثلون ٨٠% وباقي اليهود المشتتين في كل أنحاء العالم ؟

**الراوى :**

تعرض الأشكيناز لأول اضطهاد عام

١٠٩٦م

وتعرض له يهود الراين بألمانيا، فأتجهوا إلى بولندا، وكان ذلك بترحيب من ملوك بولندا الذين كانوا يسعون لزيادة عدد سكانها، ولم يبقَ في ألمانيا سوى ثلاث مدن مفتوحة لليهود؛ هى فرنكفورت و فرمس و فيرت، أما فى بولندا وجنوب روسيا، التقى اليهود الألمان مع بقايا اليهود البيزنطيين ويهود الخزر، و يتمثل آثار هذا اللقاء الآن فى يهود القرم الذين ينقسمون إلى:

يهود قرائين و يهود القرمشاك الربانيين ويهود ليتوانيا، هذا اللقاء أدى إلى سيادة يهود الغرب الألمان عديداً وحضارياً، واستخدموا لغة مستمدة من اللهجة الألمانية.

## شاب آخر :

و السفرديم ؟

## الراوي :

تبدأ قصتهم مع حروب الاسترداد في أسبانيا، وقد تم طردهم مع العرب عام ١٤٩٢ بعد عصر الاضطهاد و الإبادة على يد محاكم التفتيش ، و قد كان عدد اليهود في الأندلس "أسبانيا العربية" حوالى مليون نسمة، وقد انتشر هؤلاء اليهود في هولندا و إنجلترا وإيطاليا وفرنسا و شمال أفريقيا، و فى الإمبراطورية العثمانية وخاصة فى البلقان

والدانوب والأناضول والشرق الأوسط،  
 وكانت سالونيك والقسطنطينية من أهم  
 البؤر التي تجمعهم وحيث التقوا باليهود  
 القدامى، وأصبح السفرديم فى مهاجرهم  
 الجديدة هم السائدون عددياً بين الجاليات  
 اليهودية فى هذه المناطق، وحلوا إليها  
 لغتهم اللادينو، وهذه هى قصة اليهودى  
 التائه من أول شتات ما قبل الميلاد إلى  
 شتات مطالع العصور الحديثة، لكن هناك  
 حلقة رابعة تتم السلسلة.

**شاب :**

تقصد اضطهاد هتلر؟

**الراوى :**

لا، الشتات الحديث تركز في القرنين الأخيرين، وكان الدور الأكبر فيه للأشكيناز، وكان هذا الانتشار في العالم الجديد وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، الانتشار الأول وهو يتفق مع ما يعرف في التاريخ الأمريكي بالعصر الاستعماري، وكان في القرنين ١٦ و ١٧ ومصدره الرئيسي أسبانيا والبرتغال، وقوامها السفرديم أساساً، ولكنها قوة محدودة عددياً، أما المرحلة الثانية فتقع في القرن التاسع عشر، وترتبط بأواسط أوروبا ألمانيا ثم فرنسا، وذلك هو عصر الاضطرابات السياسية في القارة، قذفنا إلى الولايات المتحدة حوالي ربع مليون يهودي، أما المرحلة الثالثة فكانت في الفترة

من ١٨٨٥ إلى ١٩١٤م هاجر من  
روسيا القيصرية إلى الولايات المتحدة  
أكثر من مليون يهودى والآلاف من  
النمسا والمجر إلى كندا ، وفي أمريكا يوجد  
أكبر تجمع يهودى على وجه الأرض.

**شاب :**

أكثر من اليهود الذين هاجروا إلى  
فلسطين؟

**الراوى :**

نعم، كما انطلقت الهجرة إلى أمريكا  
اللاتينية خاصة إلى البرازيل والأرجنتين،  
قليل منهم اتجهوا إلى أستراليا وجنوب  
أفريقيا، كما أقيمت جمهورية بيروبيدجان

اليهودية في حوض الأمور بالاتحاد  
السوفيتي.

## أحد الحاضرين :

هذه المهجرة تمت قبل اضطهاد هتلر  
والنازيين لهم ؟

## الراوى :

نعم، قبل الفترة النازية التي تمثل دورة  
شتات جديدة، فقد أدى الاضطهاد النازي  
إلى هروب كثير من يهود أوروبا أثناء  
الحرب العالمية الثانية، وحتى في هذه الفترة  
هرب الجزء الأكبر منهم وذهب إلى  
الولايات المتحدة، وهرب الباقي إلى  
فلسطين، وكانت هذه بداية جريمة زرع

إسرائيل فى فلسطين، و قد قاموا بإسقاط  
ما تعرضوا له من إبادة واضطهاد وطررد  
على عرب فلسطين أصحاب الأرض  
الشرعيين، و الغريب أن الصهيونية أسمت  
هذه الجريمة بحرب الاستقلال و العودة  
لأرض الميعاد، ولكن المستقبل جدير بأن  
يثبت أن دولة إسرائيل لن تكون إلا مرحلة  
من رحلة الشتات التاريخية، وأنها مجرد  
جملة اعتراضية فى تاريخ فلسطين ، وقریباً  
سيبدأ الخروج الجديد.



**الحاضرون :**

إن شاء الله.

**أحد الشباب :**

كيف استطاع اليهود بعد كل هذا الشتات  
الحفاظ على هويتهم؟؟؟

**الراوى :**

نتحدث عن هذا الموضوع فى الغد إن شاء  
الله، فقد حان وقت الصلاة.



# الحلقة الثالثة



## قال الراوى:

يا سادة يا كرام ..

بعد الحمد والثناء على رب العباد،  
والشكر على كل حال، والصلاة والسلام  
على خير الأنام محمد بن عبد الله.

## فرد عليه الحاضرون:

عليه أفضل الصلاة والسلام.

**الراوى :**

نبدأ الكلام بالإجابة عن السؤال كيف

استطاع اليهود الحفاظ على هويتهم؟

هذا السؤال نفسه يحتاج إلى مراجعة، هل

استطاع اليهود حقًا الحفاظ على هويتهم؟

**قال الشاب السائل:**

ماذا تقصد؟!

**الراوى:**

سأشرح لك بعد قليل، ولكن بعد أن

أجيب سؤالك.

يعتقد البعض أن الحفاظ على الهوية

اليهودية كان لأسباب اقتصادية، وكان

ذلك أمراً طبيعياً، ويُرجع البعض السبب إلى العزلة في الجيتو أو حارات اليهود الفقيرة، والتي تكون على أطراف المدن، وهذه العزلة كانت أحياناً مفروضة عليهم وأحيانا يفرضها اليهود على أنفسهم للتمركز والاحتشاد في وحدة ضمناً للحماية.

وإن كان أغنياء اليهود يرفضون الحياة في الجيتو ويسكنون عادةً في الأحياء الراقية غير اليهودية، ويرى البعض أنهم خرجوا في عصر الشتات جماعات وعاشوا معاً على أطراف المدن التي تمركزوا فيها يمارسون أعمالاً طفيلية .

**شاب :**

ما هذه الأعمال الطفيلية ؟

الراوى :

المقصود أن اليهود لا يعملون بالزراعة والصناعة، وهذه حقيقة فى كل أنحاء العالم إلا فى حالات قليلة، فهم يفضلون التجارة والسمسرة والمهن الحرة كالمحاماة والطب والصحافة، ويكرهون العمل اليدوى الشاق.

البعض يُرجع ذلك إلى قوانين بعض الدول فى العصور الوسطى، والتى حرمت على اليهود امتلاك الأرض ، والبعض يرى أن السبب هو ارتباط اليهود بالمال والربا والسمسرة والتجارة، واليهودى يكره العمل اليدوى وبذل الجهد، وربما كان



هذا من أسباب كراهية الشعوب لهم أكثر  
من التعصب الديني.

## الشاب :

إذا اليهود لم يخالطوا سكان البلاد التي  
عاشوا فيها، لهذا حافظوا على هويتهم.

## الراوى :

هذا ما يدّعيه الصهاينة لإثبات أن لهم حقاً  
في فلسطين، ولكن لو ثبتت حقيقة هذا  
الادعاء فمن الضروري أن يكون لليهود  
اليوم نقاء عرقى.

لأنهم — كما يدعون — النسل المباشر  
ليهود التوراة أو الشعب المختار ، وهناك  
علماء يؤيدون هذه الفكرة و علماء يرون

أن صفات اليهود الحسمانية اليوم لا تمت  
بصلة ليهود التوراة.

**شيخ :**

قبل أن تكمل، قل لنا ما هى صفات يهود  
التوراة؟

**الراوى :**

يهود التوراة مجموعة سامية من سلالة  
البحر المتوسط، تتميز بتوسط فى القامة و  
بعضهم إلى القصر أقرب وسمرة فى الشعر،  
أما الوجه فيميل إلى الطول، و الرأس  
عريض، وبشرتهم تميل إلى السمرة والأنف  
بها تحذب.

**الشيخ :**

ولكن يهود الحيشة مثلاً لهم الشكل  
الزنجي، ويهود أوربا شُقر لا تفرقهم عن  
الأوروبيين.

### الراوى :

نعم، ولا تنطبق أغلب هذه الصفات إلا  
على السامريين، وهم يهود فلسطين الذين  
لم يغادروها أبداً، وهم قلة قليلة لم تكن  
تتعدى المائتين قبل الغزو اليهودى  
لفلسطين.

أما باقى اليهود فى كل أنحاء العالم فهم لا  
تختلف صفاتهم الجسمانية عن جيرانهم فى  
البلاد التى جاءوا منها، وهناك تفاوت  
واضح فى لون الشعر والبشرة بين اليهود  
فى العالم.

ولا يوجد نمط موحد ليهود اليوم، حتى  
الأنف اليهودى فهى ليست منتشرة بين  
اليهود بصورة غير عادية.

**قال الشيخ :**

لكن اليهود لهم سحنة معينة تميزهم عن  
غيرهم.

## الراوي :

لا يمكن إنكار وجود السحنة اليهودية ، ولكنها لا توجد عند كل اليهود، ولكن حتى السحنة لا تعتبر صفة جسمانية بقدر ما هي تعبير مكتسب بسبب الاضطهاد وحياة التشرّد.

وكل هذا يدل على انعدام أى وحدة بين يهود العالم اليوم، بل كل جماعة أقرب إلى صفات الشعوب التي أتوا منها.

وهذا دليل على امتزاج الدماء والاختلاط والتزاوج بغير اليهود أى أن الواقع يؤكد أنه لا يوجد وحدة جنسية لليهود، ولكنهم مختلطون بغيرهم، و أنهم من أصول متنوعة.

وليس لديهم جنسية واحدة ولا لغة واحدة  
تميزهم عن غيرهم، كما أنه من الثابت  
تاريخياً حدوث تزواج في غير فترات  
الاضطهاد، وهو زواج لم يكن ممنوعاً في  
أيام اليهودية الأولى، ولم يكن بينهم وبين  
الوثنيين عزلة اجتماعية في كثير من  
الأحيان.

كما حدث اعتناق أفراد وجماعات  
لليهودية، وبالتالي اختلطوا باليهود  
الأصليين، وحتى عندما سادت المسيحية  
وأصبحت الدين الرسمي للإمبراطورية  
الرومانية لم يختلف التزواج والعلاقات غير  
الشرعية بين اليهود والمسيحيين.

ولكن فى العصور الوسطى أصدرت المجالس الكنسية قرارات صارمة بمنع زواج المسيحيين باليهود، ولكن استمر الزواج السرى والعلاقات غير الشرعية.

### أحد الشباب :

لكن فى العصور الحديثة بالتأكيد اختفى هذا المنع وسُمح بالتزاوج بين اليهود و المسيحيين.

### الراوى :

نعم، خاصة فى العالم الجديد، انهارت الحواجز أمام الزواج والتحول لأنصاف وأرباع يهود، خاصة حينما أصبح الزواج المدنى مباحًا وقانونيًا.

**شاب:**

وما هو موقف الصهيونية من هذا الذوبان؟

**الراوى :**

تحارب الصهيونية هذا الانصهار والذوبان فى الشعوب الأخرى، لأنها تحاول أن تجعل اليهود شعباً قومىة وأمة بل وحنسًا ، وليس مجرد طائفة دينية تجمع بين عشرات الشعوب والقوميات، وهى لتحقيق هذا الهدف لا تزيف حقائق التاريخ فقط، بل تقاوم حتمية حركة التاريخ.

وتحاول تجميد تطور المجتمع الإنسانى، والصهيونية ترى فى التسامح الدينى أو اللامبالاة الدينية الموجودة فى المجتمعات



الغريبة خطراً يهدد بدوبان اليهود ، فهناك  
تنتشر حالات الزواج بين اليهود و  
المسيحيين، نتيجة لهذه الزيجات لا يكون  
الأبناء في العادة يهوداً، و قد يتحول  
الطرف اليهودى إلى المسيحية أو العكس.

فى الحالتين يفقد اليهود نقاوتهم بوضوح  
أمام المجتمع، ويفقد أبناء هذه الأسر  
التقاليد والتربية اليهودية، مما يسهل  
اندماجهم فى مجتمعاتهم، وبالتالي يفقدون  
الهوية اليهودية.

## أحد الحاضرين :

ولماذا يحاربون اندماج اليهود مع غيرهم إذا  
تم هذا بإرادتهم الحرة؟

## الراوى :

الصهيونية تتاجر باضطهاد اليهود وتراه  
ضمان بقائها، ودولة إسرائيل هى أدل  
شيء على ذلك، فهى لا تختلف عن الجيتو  
القديم فى شيء.

ولكنها جيتو بصورة موسّعة، فهى محاولة  
لعزل اليهود ومنع اندماجهم بغيرهم،  
ولكن حتى هذا غير حقيقى، فليس من  
المتصور أن يعود نفس الشعب الذى خرج  
من فلسطين بعد ألفى عام من الشتات  
والاختلاط فى كل أنحاء الأرض إلى  
فلسطين بنقاء.

وقد توصل جيمس فنتون وهو أنثربولوجى  
بريطانى إلى أن ٩٥% من يهود إسرائيل

ليسو من يهود بنى إسرائيل التوراة ، إنما هم أجانب متحولون أو يهود مختلطون، ومعنى هذا أن يهود إسرائيل بل ويهود العالم لا ينتمون إلى فلسطين لأنهم ليسوا أبناء اليهود الذين خرجوا منذ ألفى عام وتعرضوا للشتات والامتزاج والتحول، ولكن الحقيقة أن يهود الشتات ذابوا وانصهروا في المهجر، وأن يهود العالم الآن هم أجانب متحولون أكثر من كونهم يهوداً.

**شباب :**

هذا يوضح أنهم ليسوا أبناء عمومتنا .

**الراوى :**

بالطبع؛ لأنهم ليسوا من نسل النبي يعقوب  
 كما يدعون، والأمر كله محاولة لاغتصاب  
 أرض فلسطين والتوسع فى الدول المجاورة،  
 بهدف تحقيق أوهام قديمة للسيطرة على  
 العالم، فالأمر كله استعمار.

ولكنهم يحاولون تصويره على أنه عودة  
 أبناء إلى وطنهم بعد رحلة طالت عبر  
 الزمان والمكان، والحقيقه أنه احتلال  
 واغتصاب من أجنب لا علاقة لهم بأرض  
 فلسطين من قريب أو بعيد، فالأرض  
 ليست ملكاً لدين.

الأرض ملك لشعب يولد أبناءه بها  
 ويتربون على خيراتها ويعمرونها  
 ويدفنون فيها ، ولا يحق لأحد انتزاعها

منهم وتشريدهم عن طريق تزييف  
 حقائق التاريخ و تجميع جماعات من كل  
 العالم لا رابط بينهم سوى الدين، ليحلوا  
 محل أصحاب الأرض الأصليين بلا وجه  
 حق، وحتى الدين لا يعطيهم أى حق فى  
 الاستيلاء على أرض فلسطين.

وسيظلون دخلاء يعيشون فى خوف فى  
 انتظار اليوم الذى يطردهم فيه أصحاب  
 الأرض ويستردون أرضهم.

**الجميع :**

قريباً إن شاء الله.



# الحلقة الرابعة





## إهداء

إلى مَنْ فكّ لنا شفرة الإسرائيليين واستطاع أن يعبر عن أعقد المعاني بأرق العبارات، إلى أستاذنا محمود عوض - عليه رحمة الله - من كتابه الرائع "وعليكم السلام" الذي كان المصدر والوحي لهذا الجزء. .



## قال الراوى:

يا سادة يا كرام..

بعد الحمد والثناء على رب العباد،  
والشكر على كل حال، والصلاة والسلام  
على خير الأنام محمد بن عبد الله.

## فرد عليه الحاضرون :

عليه أفضل الصلاة والسلام .

## أحد الشباب :

قلت لنا بالأمس إن الصهيونية استعمار  
تحت ستار الدين، لكن كيف نجحت في  
الاستيلاء على فلسطين؟

ولماذا ساعدتهم بريطانيا وهي كانت تحتل  
فلسطين بالفعل؟

## الراوى :

المشروع الصهيونى كان فكرة ضبابية لدى  
حفنة قليلة من اليهود الأوربيين ، ولا  
توجد أى فرصة لتحقيقه إلا إذا تم ربطه  
بمصالح الدول الكبرى.

فحاولوا مع فرنسا و الدولة العثمانية  
وروسيا وبريطانيا و فشلوا ، حتى جاءت

الحرب العالمية الأولى التي خاضتها روسيا  
و ألمانيا و تركيا في جانب ، وإنجلترا  
وفرنسا في الجانب الآخر.

والصهيونية تعرض خدماتها سرًا على  
الجانبيين، فخرجت من هذه الحرب بوعد  
بلفور و برنامج فعلى للهجرة والاستيطان.

## الشاب :

تقصد أن بريطانيا وعدتهم بفلسطين  
مكافأة على مساعدتها في الحرب.

## الراوى :

لا، بل بسبب رغبهم فى تقسيم  
الإمبراطورية العثمانية.

روسيا تأخذ أرمينيا و القسطنطينية،  
وبريطانيا تأخذ العراق، و ألمانيا تأخذ آسيا  
الصغرى.

أما فلسطين فأرادت بريطانيا أن تعطئها  
لليهود لتكون منطقة عازلة بين النفوذ  
الألماني فى آسيا الصغرى والنفوذ البريطانى  
فى مصر.

**أحد الحاضرين :**

وفى نفس الوقت يُخدم اليهود مصالحها فى  
المشرق العربى.

**الراوى :**

بالضبط، و تكون أيضا دولة عازلة بين  
المشرق العربى و المغرب العربى .

**أحد الشباب :**

ما هذه المصالح إذا كانت أغلب الدول  
العربية مستعمرة؟

## الراوى :

الاستعمار لن ينقل مواطنين من بلاده إلى المستعمرات إلا إذا كان لديهم دور يقومون به هناك.

ولكن هذا الاستعمار الاستيطاني جاء يزرع لنفسه جذوراً ويبنى قلاعاً ويتفرغ تماماً لموجهتنا ، لمنع أى اتجاه للوحدة، وتشجيع الحركات الانفصالية عن طريق استخدام الأقليات السياسية و الدينية و القومية والسلافية و العسكرية داخل الوطن العربي.

والترويج لفكرة أنه مجرد مفهوم جغرافي وليس سياسى.



## أحد الشباب :

العالم العربي له لغة مشتركة وثقافة  
مشتركة وتاريخ مشترك، فمنذ الفتح  
الإسلامي لهذه الدول وحتى مائة عام  
مضت أو أكثر قليلا وهم دولة واحدة تتبع  
دولة الخلافة التي كانت عاصمتها المدينة  
فدمشق فبغداد فالقاهرة وأخيراً الأستانة.

## الراوى :

نعم، وحتى قبل ذلك كانت أغلب الدول  
العربية تتبع الإمبراطورية الرومانية أو  
الفارسية.

ولكنهم دائما يسعون إلى الوقعة بين  
الدول العربية ، وتعميق الخلافات بينها و

العمل على استمرارها حتى لا يتحد العرب  
ضدهم.

وليبدو للعالم أن العرب مختلفون بدون  
وجود إسرائيل، فتظل الأكثر قوة ، فإذا  
حدثت حرب تكون مع دولة منفردة،  
وحتى السلام هى تريده منفرداً.

### أحد الحاضرين :

الحرب المنفردة حتى تكون الدولة ضعيفة  
أمامها، أما السلام فلماذا تريده منفرداً ؟

**الراوي :**

أولاً لأن كل دولة عربية منفردة أضعف في مواجهة إسرائيل من جبهة عربية متحدة.

وثانياً المحادثات المنفردة تسهّل فرص الوقيعة بين الدول العربية حتى تستطيع فرض السلام بالمفهوم الإسرائيلي، وليس بالمفهوم العربي.

**أحد الشباب :**

ماذا تقصد؟

**الراوي :**

السلام بالمفهوم الإسرائيلي ليس السلام العادل الذي يتحدث عنه العرب ، ولكنه

قبولهم لدور خاص ومسيطر ومتميز  
 لإسرائيل، أى يكون لإسرائيل دور العقل  
 المفكر، ويقنع العرب بدور المورد مالياً  
 وبشرياً.

### الشاب :

ولماذا نقبل بهذا الخضوع والاستسلام؟

### الراوى :

عندما تقنعك الدعاية الصهيونية بأنه لا  
 فائدة من بدء الصراع أو الاستمرار فيه،  
 فهى تزرع الشك ثم اليأس من حلم هزيمة  
 إسرائيل أو جدوى المواجهة قبل بدء  
 التفاوض.

بحيث تفرض مضموناً اقتصادياً للسلام  
فوق مضمونه السياسي والعسكري.

**الشاب :**

وإذا لم نقبل؟

**الراوى :**

تفرضه بالقوة.

**الشاب :**

هذا يعنى أننا سنكون دولاً مستقلة شكلاً  
ومحتلة موضوعاً.

**الراوى :**

نعم .

## شاب آخر :

ما تقوله يعنى أنه لا أمل فى السلام العادل.

## الراوى :

يا ولدى، السلام العادل يعنى أن يتحقق الأمن العربى، وهذا يبدأ باسترداد الثقة الضائعة فى النفس.

و الإيمان بجدوى المقاومة و جدوى التلاحم معاً و جدوى الاستعداد للمستقبل، و أن نثق فى قدرة القوة وليس قدرة الحق وحده، و أن الأمن العربى يبدأ من فلسطين.

**شاب :**

إن ما يحيرني، لماذا لم يذهب كل يهود العالم إلى فلسطين؟

**الراوي :**

لأن إسرائيل وضعت قواعد صارمة تحدد نوع من تريدهم من يهود العالم، فهي تريد الأغنياء، أما غيرهم فلا بد أن يكون ٨٠% منهم تحت سن ٣٥ ، أما الـ ٢٠% الباقية المسموح بها سنويًا فلا بد أن يكون لها عائل قادر على العمل أو أقارب يتعهدون بالإنفاق عليهم، أما يهود العالم أو كما يسموهم يهود الشتات، فهم يمثلون عمقًا بشريًا وسياسيًا واقتصاديًا مستعدًا دائمًا لتقديم الدعم لإسرائيل.

شاب :

أخبرنا كيف ضاعت فلسطين؟

الراوى :

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى أصبح لبريطانيا سلطة الانتداب على فلسطين ، فاختارت "هربرت صموئيل" كمندوب سام لها هناك وهو يهودى صهيونى متعصب، لهدف إقامة الدولة اليهودية فى فلسطين ، ولكن مع المقاومة الفلسطينية و المظاهرات أذاع وزير المستعمرات "ونستون تشرشل" بياناً مطاطاً بأن وعد بلفور لا يعتبر فلسطين بأكملها وطناً قومياً لليهود.



و لا يفرض القومية اليهودية على سكان فلسطين، ولكن القومية اليهودية كانت تفرض نفسها بالمال والسلاح، فقد قفز عدد مستعمراتهم من ٧١ إلى ٩٦ مستعمرة في خمس سنوات، ومساحات الأراضى التى استولوا عليها.

بالإضافة لامتياز مشروعين اقتصاديين كبيرين، هما شركة كهرباء فلسطين ومشروع استغلال البحر الميت، كما أقاموا أول جامعة عبرية فى القدس.

**شاب :**

هل حقاً ما يتردد أن الفلسطينيين باعوا أرضهم لليهود؟

## الراوى :

هذا ما تردده الدعاية الصهيونية، لتضفى  
شرعية على احتلال فلسطين.

## أحد الشيوخ :

هذا كذب وافتراء، فإذا كان اليهود  
اشتروا الأرض فلماذا ذبحوا قرى كاملة،  
ولماذا قامت الحروب؟

**الراوي :**

لم يبيع عرب فلسطين إلى اليهود إلا عددًا محدودًا جدًا من الأراضي، ولكن منحت إداره الانتداب البريطاني أكثر أملاك الدولة لليهود، وما اشتراه اليهود كانت أراضٍ تملكها عائلات إقطاعية سورية أو لبنانية.

**الشاب :**

ولماذا لم تكن هناك جهود عربية لإنقاذ هذه الأراضي.

**الراوي :**

في عام ١٩٣٣ أنشئ "البنك الزراعي العربي" لحماية الفلاح الفلسطيني من

السماسة والمرابين، كما تأسس "صندوق  
الأمّة العربية" بعدها بستين لنفس الهدف.

**شاب آخر :**

كيف كان شكل الصراع و المقاومة ؟

**الراوى :**

كان النضال الفلسطينى يزداد ويشد  
والاضطرابات مستمرة ، خاصة أن  
الصهيونيين كانوا يهرّبون الأسلحة  
بكميات كبيرة ويوزّعونها على المنظمات  
العسكرية.

وأنشأوا قوة مسلحة باسم بوليس  
المستعمرات، التى كانت نواة لمنظمة  
"الهاجانا" التى أصبحت الجيش اليهودى

النظامى، وفي عام ١٩١٩ عقد  
 الفلسطينيون مؤتمرهم الأول يرفضون مبدأ  
 الوطن القومى لليهود، ويطالبون بالوحدة  
 العربية، ونظمت المرأة الفلسطينية أول  
 مظاهرة شاملة لها في ٢٣ مارس ١٩٢٠  
 ضد الصهيونية، وكانت الكنائس تحذر من  
 بيع الأراضى لليهود .

### شاب :

إذا كانوا يدركون حجم الخطر منذ البداية  
 .

### الراوى :

بالطبع، وكانت تحدث اشتباكات بين  
 اليهود و المسلمين، كما حدث عام

١٩٢٩ ونتج عنها مئات من القتلى والجرحى فى الجانبين. ولكن الشعب الفلسطينى كان فى حاجة إلى قيادة ليلتف حولها، وهذا ما حدث عندما بدأ الشيخ عز الدين القسام الثورة المسلحة بعشرة رجال مع كل واحد بندقية ومبلغ ضئيل من المال ضد الانتداب البريطانى ، الذى يقوم بتسليح اليهود.

واستشهدوا فى نوفمبر ١٩٣٥ ، فألهب ذلك الشعور الوطنى، وأعلن الإضراب العام والشامل واستمر ستة أشهر، كما صاحب ذلك تفاعل وتعاطف فى الحركة الوطنية بمصر وسوريا والأردن والعراق ولبنان.

**شاب :**

مادام الأمر كذلك، فلماذا لم ترسل هذه الدول جيوشها قبل عام ١٩٤٨.

**الشيخ :**

نسيت يا ولدى أن شعوب هذه الدول نفسها كانت تقاوم الاحتلال، ولم يكن من السهل أن ترسل الجيوش لنجدة فلسطين.

**الراوى :**

وبالرغم من ذلك فى حرب ١٩٤٨ أرسلت مصر ١٠٠٠٠ جندي و الأردن ٤٥٠٠ و ٣٠٠٠ من سوريا ومثلهم من العراق و ١٠٠٠ من لبنان، أى أن البلاد

العربية أرسلت لفلسطين ٢١٥٠٠ فى  
مقابل ٦٥٠٠٠ من اليهود.

### الشاب :

الفارق كبير، ولكن هل تنتصر إسرائيل  
علينا عادة اعتماداً على عنصر المفاجأة  
بالمهجوم؟

### الراوى :

فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ كان لنا عنصر  
المفاجأة، وكان أحد أسباب النصر على  
إسرائيل طبعاً، ولكنها تهاجم الأراضى  
العربية حتى تمتص طاقة الجانب العربى  
الذى تهاجمه، فتحول رده إلى مجرد حرب  
دفاعية داخل أرضه هو.



فيتحمل خسائر ضخمة في موارده  
ومنشآته، بالإضافة للخسائر العسكرية و  
تظل هي آمنة.

**الشيخ :**

هذا بالإضافة لتفوقها العسكرى، وأنها  
القوة النووية الوحيدة في المنطقة.

**الشاب :**

والحل؟

## الراوى :

الحل أن نستعد للمستقبل بدلا من محاولة استعادة الماضى.

آن الأوان أن ندرك أن الأمم تحيا وتموت بحسب الأسلوب الذى تواجه به التحديات المفروضة عليها.

وأن نقتنع أن مصير العرب يرتبط بحتمية الصمود ضد الخطر المشترك، وإرادة المقاومة ، فالأمن لن يتحقق و الخطر فى فلسطين طليقٌ جائعٌ للغزو.

وأمن أى دولة عربية متوازٍ مع أمن عربى شامل، نفرضه بأن نكون قادرين على

ردع أعدائنا، وأنا إذا لم نذهب لملاقاة  
الخطر سيأتى هو إلينا .

وأن نبداً بوعى ويقظته وعمل جاد  
للمستقبل، ونحدد أين نريد أن نكون،  
ونتذكر أن كل معاركنا الفاصلة كانت  
على أرض الشام مثل قادش - حطين -  
عين جالوت - مرج دابق - حمص  
ونصيبين.

**الجميع :**

إذاً فمصير العرب مرتبط بتحرير فلسطين

**الراوى :**

هذه هي الحقيقة .



---

الإسكندرية ج . م . ع

(+٢) ٠١٠١٨٨٣١٣٦١

(+٢) ٠١٠٢٢٨٤٢٨٩٨

---

حسنة للنشر والتوزيع

